

## النهاية في غريب الأثر

{ صلا } . . . وقد تكرر فيه ذكر [ الصلوة والصلوات ] وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللّغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إنّ أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلوة لما فيها من تعظيم الربّ تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أي الأدعية التي يُراد بها تعظيم الله تعالى هو مُستحقّها لا تليق بأحدٍ سواه . فأما قولنا : اللهم صلّ على محمد فمعناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمّته وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لمّا أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم يذللْ قدر الواجب من ذلك أحلّناهُ على الله وقولنا : اللهم صلّ أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق به . وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يُقال لغيره . وقال الخطّابي : الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره . [ هـ ] ومنه الحديث [ اللهم صلّ على آل أبي أوفى ] أي ترجمهم وبرّكهم . وقيل فيه إنّ هذا خاص له ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخُصّ به أحداً . ( هـ ) وفيه [ من صلّى عليّ صلاةً صلّت عليه الملائكة عَشْرًا ] أي دعّت له وبرّكت . ( هـ ) والحديث الآخر [ الصائم إذا أُكِلَ عنده الطعام صلّت عليه الملائكة ] . ( هـ ) والحديث الآخر [ إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجربْ وإن كان صائماً فليصلّ ] أي فليدع لأهل الطعام بالمَغْفِرَة والبركة . ( هـ ) وحديث سودة [ يا رسول الله إذا متنا صلّى لنا عثمَانُ بنُ مطعمٍ ] أي يستغفر لنا . ( هـ ) وفي حديث علي رضي الله عنه [ سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلّى أبو بكر وثلاثَ عمر ] المصلّي في خيل الحلابية : هو الثاني وسمّي لأنّ رأسه يكون عند صلّا الأّول وهو ما عن يمين الذّنب وشماله . ( هـ ) وفيه [ أنه أُتِيَ بشاة مصلية ] أي مشويّة . يقال صلّيت اللحم - بالتخفيف : أي شويته فهو مصلّي . فأما إذا حرقته وألقينته في النار قلت

صَلَّيْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَأَصْلَايْتَهُ . وَصَلَّيْتُ الْعَصَا بِالذَّكَارِ أَيْضًا إِذَا لَيْسَتْ نَتِهَا وَقَوَّصَتْهَا .  
( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَطْيَبُ مَضْغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ ] أَيْ مُشَمَّسَةٌ قَدْ  
صَلَّيَتْ فِي الشَّمْسِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّصَتْ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءِ وَصِنَابِ ] الصَّلَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ :  
الشَّوَاءُ .

- وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ [ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَمْصُلِي ظَهْرَهُ بِالذَّكَارِ ] أَيْ يَدْفِئُهُ .  
( س ) وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ [ أَنَا الَّذِي لَا يَمْصُلِي بِنَارِهِ ] الْأَصْطِلَاءُ : افْتِعَالٌ  
مِنْ صَلَا الذَّكَارِ وَالتَّسْخِينُ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَّعَرَّضُ لِجَحْرِ بِي . يُقَالُ فَلَانٌ  
لَا يَمْصُلِي بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

( هـ ) وَفِيهِ [ إِنَّ الشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُخُوحًا ] الْمَصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّارِكِ  
وَاحِدَتُهَا مُصَلَاةٌ أَرَادَ مَا يُسْتَفْزَعُ بِهِ النَّاسُ مِنْ زَيْنَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ  
صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمَلْتَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمُحِّلَ بِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ [ إِنَّ اللَّهَ بَارِكٌ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلَايَاتِهِمْ أَرْضُ الرَّيُّومِ  
كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ ] الصَّلَايَاتُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ  
رَأْسُ الْقَصَبِ : أَيْ يَقُومُ لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ